

لسان العرب

(أجا) أَجَأَ عَلَى فَعَلَ بِالتَّحْرِيكِ جَبَلٌ لَطِيْفٌ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَهَنَالِكُ ثَلَاثَةٌ أَجْبُلُ أَجَأَ وَسَلَمَى وَالْعَوَجَاءُ .
وذلك أن أَجَأَ اسمُ رَجُلٍ تَعَشَّى سَلَمَى وَجَمَعَتَهُمَا الْعَوَجَاءُ فَهَرَبَ أَجَأٌ بِسَلَمَى وَذَهَبَتَ مَعَهُمَا الْعَوَجَاءُ فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلَمَى فَأَدْرَكَهُمْ وَقَتْلَهُمْ وَصَلَبَ أَجَأٌ عَلَى أَحَدِ الْأَجْبُلِ فَسَمَّى بِهَا أَجَأَ وَصَلَبَ سَلَمَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرِ فَسَمَّى بِهَا وَصَلَبَ الْعَوَجَاءُ عَلَى الثَّالِثِ فَسَمَّى بِهَا قَالَ .
إِذَا أَجَأَ تَلَفَّصَتْ بِشِعَافِهَا ... عَلِيٍّ وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً .
وَأَمْسَبَحَتْ الْعَوَجَاءُ يَهْتَزُّ جَيْدُهَا ... كَجَيْدِ عَرُوسٍ أَمْسَبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً .

[ص 24] وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ قَدْ حَيَّرَتْهُ جَنَّ سَلَمَى وَأَجَأَ أَرَادَ وَأَجَأَ فَخَفَّصَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا وَعَامَلَ اللَّفْظَ كَمَا أَجَارَ الْخَلِيلَ رَأْسًا مَعَ نَاسٍ عَلَى غَيْرِ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ وَلَكِنْ عَلَى مَعَامَلَةِ اللَّفْظِ وَاللَّفْظُ كَثِيرًا مَا يَرَاءَى فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَلَّا تَرَى أَنَّ مَوْضِعَ مَا لَا يَنْصَرَفُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَاشِ عَلَى الْبَدَلِ فَأَمَّا قَوْلُهُ مِثْلُ خَنَازِيرَ أَجَا وَصَخْرَهُ فَإِنَّهُ أَبَدَلَ الْهَمْزَةَ فَقَلَبَهَا حَرْفَ عِلَّةٍ لِلضَّرُورَةِ وَالْخَنَازِيرُ يَذُّرُؤُسُ الْجِبَالِ أَيْ إِبِلٌ مِثْلُ قِطْعِ هَذَا الْجَبَلِ الْجَوْهَرِيِّ أَجَأَ وَسَلَمَى جَبَلَانِ لَطِيْفٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجْدِيُّونَ مِثْلُ الْأَجْعِيِّيُّونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَجَأَ إِذَا فَرَسَ